[215] ولا يخفى أن ما ذكره الشيخ البهائي قدس سره لا ينطبق ما ذكره الشيخ في " العدة " حيث قال: " عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا ممن يوثقه به " وعلى ذلك فهؤلاء كما لا يرسلن إلا عن ثقة، فهكذا لا يروون إلا عن ثقة. وعلى ذلك فلو وجد مورد أو موارد أنهم نقلوا عن المطعونين، لبطلت القاعدة المذكورة. وسيوافيك الكلام في روايته عن بعض المطعونين في بحث مستقل. 3 السيد جمال الدين بن طاووس (المتوفي عام 673) صاحب " البشرى "، ونقل خلافه الشهيد الثاني في درايته. 4 الشهيد الثاني في درايته حيث قال: " وفي تحقق هذا المعنى وهو العلم بكون المرسل لا يروي إلا عن الثقة، نظر " ثم ذكر وجهه (1) وسيوافيك لب إشكاله عند البحث عن إشكالات " معجم رجال الحديث ". 5 السيد محمد صاحب المدارك سبط الشهيد الثاني (المتوفي عام 1009) في مداركه. 6 ولد الشهيد الثاني، الشيخ حسن صاحب " المعالم " (المتوفي عام 1011) فقد استشكل في حجية مراسيله (2). فمن أراد فليرجع إلى معالمه. الثالث: إن المتتبع في أسانيد الكتب الاربعة وغيرها، يقضي بكثرة مشايخه. فقد أنهاها بعض الاجلة إلى أربعمائة وعشرة مشايخ. وقد ذكر الشيخ في الفهرس انه روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى القمي كتب مائة رجل من رجال الصادق عليه السلام. ولعل المتتبع في الاسانيد يقف على هذه الكتب ومؤلفيها. وعلى كل تقدير ; فلو ثبت ما ادعاه الشيخ والنجاشي، لثبت وثاقة جمع

---

(1) شرح البداية في علم الدراية: الصفحة 142. (2) المعالم، طبعة عبد الرحيم: الصفحة 214. [*]